strategy&

Part of the PwC network

إطلاق الطاقات الكامنة لقطاع ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة العربية السعودية

منشآت

monsha'at

الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

Small & Medium Enterprises General Authority

بيانات التواصل

ستراتيجي& الشرق الأوسط

دُبي
آية الحلاق
مديرة
+٩٧١-٤-٤٣٦-٣٠٠٠
aya.hallak
@strategyand.ae.pwc.com

الرياض
هلال حلاوي
شريك
+٩٦٦-١١-٢٤٩-٧٧٨١
hilal.halaoui
@strategyand.ae.pwc.com

الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
«منشآت»

عصام بن صالح الذكير
نائب المحافظ لريادة الأعمال
+٩٦٦-٩٢٠٠-١٨٨٨
ealthukair
@monshaat.gov.sa

محمد بن عبدالعزيز العريفي
مدير عام تخطيط ريادة الأعمال
+٩٦٦-٩٢٠٠-١٨٨٨
mariefy
@monshaat.gov.sa

الشيماء بنت عبدالله الجلال
أخصائية ريادة أعمال اجتماعية
+٩٦٦-٩٢٠٠-١٨٨٨
ajalal
@monshaat.gov.sa

نبذة عن المؤلفين

هلال حلاوي يشغل منصب شريك في ستراتيجي& الشرق الأوسط التابعة لشبكة برايس وتر هاوس كوبرز، ويعمل من مكتب الشركة في مدينة الرياض حيث يتولى قيادة ممارسات الحكومة والقطاع العام بمنطقة الشرق الأوسط. ويتمتع بخبرة تزيد عن عشرين سنةً في مجال الاستشارات الإدارية بالمنطقة، مع التركيز بصورة خاصة على مشروعات تخطيط برامج إعادة الهيكلة الحكومية واستراتيجيات التحول للجهات الحكومية والخاصة.

كان ابراهيم يوسف يشغل منصب مدير في ستراتيجي& الشرق الأوسط.

الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»

عصام بن صالح الذكير يشغل منصب نائب المحافظ لريادة الأعمال بالهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، ويتولى مسؤولية الإشراف على قطاع ريادة الأعمال الهادف إلى خلق مجتمع ريادي من خلال نشر ثقافة ريادة الأعمال، وعلى مراكز ذكاء ومجمعات ريادة الأعمال، ويتمتع بخبرة تزيد عن سبع عشرة سنة في قطاع البنوك والاستثمار إلى جانب ريادة الأعمال.

محمد بن عبدالعزيز العريفي يشغل منصب مدير عام تخطيط ريادة الأعمال بالهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، ويتولى قيادة الجهود لتأسيس المشروعات التي تهدف إلى دعم الجهات الرئيسية الفاعلة ضمن منظومة ريادة الأعمال لتنمية عقلية ريادة الأعمال وضمان التوعية بثقافة ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية مع التركيز على دمج رائدات الأعمال ريادة الأعمال الاجتماعية وتتضمن خبراته السابقة العمل لدى المؤسسات الاستشارية العالمية المتخصصة في تقديم الخدمات للشركات والجهات الحكومية الرائدة حيث تولى صياغة الاستراتيجيات وتنفيذ الحلول المقترحة.

الشيماء بنت عبدالله الجلال تتولى منصب أخصائية ريادة أعمال اجتماعية بالهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، وقد استطاعت من خلال عملها تطوير حزمة قوية من البرامج التي تسهم في تعزيز منظومة ريادة الأعمال الاجتماعية بالمملكة، وتخصصت في مجال ريادة الأعمال منذ بدء مسيرتها المهنية، واستطاعت اكتساب الخبرة على مستوى تطوير الأعمال والتحليل وإدراة المشروعات في القطاع الخاص والمؤسسات والجمعيات الأهلية والقطاع الحكومي.

ربيع الشعّار، عمل فيما سبق لدى ستراتيجي& وكان من ضمن الكوادر التي أسهمت في إعداد هذا التقرير.

مُلخص تنفيذي

شرعت المملكة العربية السعودية في تنفيذ برنامج تحول اقتصادي شامل وذلك من خلال خطتها التنموية لرؤية المملكة ٢٠٣٠. وتتطلع المملكة في ضوء الأهداف المنشودة من رؤية ٢٠٣٠ إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتشجيع تأسيس المزيد من المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومساندة تطوير القطاع الاجتماعي.

ويأتي تشجيع «منشآت» ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد السبل الواعدة لتحقيق هذه الأهداف، حيث يمتد هذا القطاع على نطاق عريض يبدأ بنموذج العمل الخيري وينتهي بنموذج المنشآت الخاصة الهادفة للربح، مع العمل على تطبيق مناهج عمل تجارية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية بطريقة تتسم بالابتكار والاستدامة المالية.

يُسهم هذا القطاع في تعزيز النشاط الاقتصادي بالنظم الاقتصادية المتقدمة، فعلى سبيل المثال تبلغ مساهمة منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة.[١] ووفقًا لبيانات الشبكة العالمية لاستثمارات الأثر الاجتماعي[٢] (Global Impact Investing Network) فقد بلغت قيمة الاستثمارات العالمية الهادفة إلى تحقيق الأثر الاجتماعي ٥٠٢ مليار دولار أمريكي بنهاية عام ٢٠١٨م. ويحتوي هذا القطاع على فرصة كبيرة للمملكة العربية السعودية على الرغم من حداثة عهده، حيث يُتوقع أن يكون لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية المستدامة ماليًا مساهمة إضافية في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بواقع ٢,٥٪ سنويًا، بالإضافة إلى استحداث أكثر من ٢٥٠ ألف فرصة عمل بحلول عام ٢٠٣٠م.

ولتشجيع هذا القطاع يتعين على القطاع الحكومي إيجاد منظومة عمل حاضنة توفر فرصة الازدهار لهذه المنشآت، وهو ما ينطوي على ضرورة وضع تعريف واضح لها، والوقوف على التحديات التي تواجهها، وتحديد احتياجاتها لتحقيق الاستدامة المالية. وفي هذا الصدد، يمكن للقطاع الحكومي تقديم المساندة على مستوى خمسة محاور لتمكين الأفراد من إطلاق هذه المنشآت وتنميتها وتحقيق التوسع لها وهي: التوعية والترويج، والبنية التحتية، والتمويل، والوصول للمعلومات والعلاقات، والتعليم والتدريب.

منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية وأثرها العالمي

لقد كان لهذا القطاع أثر عالمي ضخم طوال العشرين سنة الماضية نظرًا لمساهمته في تحقيق مكاسب اقتصادية ملموسة وتعزيز فرص التوظيف في العديد من النظم الاقتصادية المتطورة مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. ويمتد هذا القطاع على نطاق عريض يبدأ بنموذج العمل الخيري وينتهي بنموذج المنشآت الخاصة الهادفة للربح، ويعمل على تطبيق مناهج عمل تجارية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية بطريق تحقق الابتكار والاستدامة المالية (*برجاء مراجعة الشكل رقم ١*).

الشكل رقم ١

نطاق قطاع ريادة الأعمال الاجتماعية

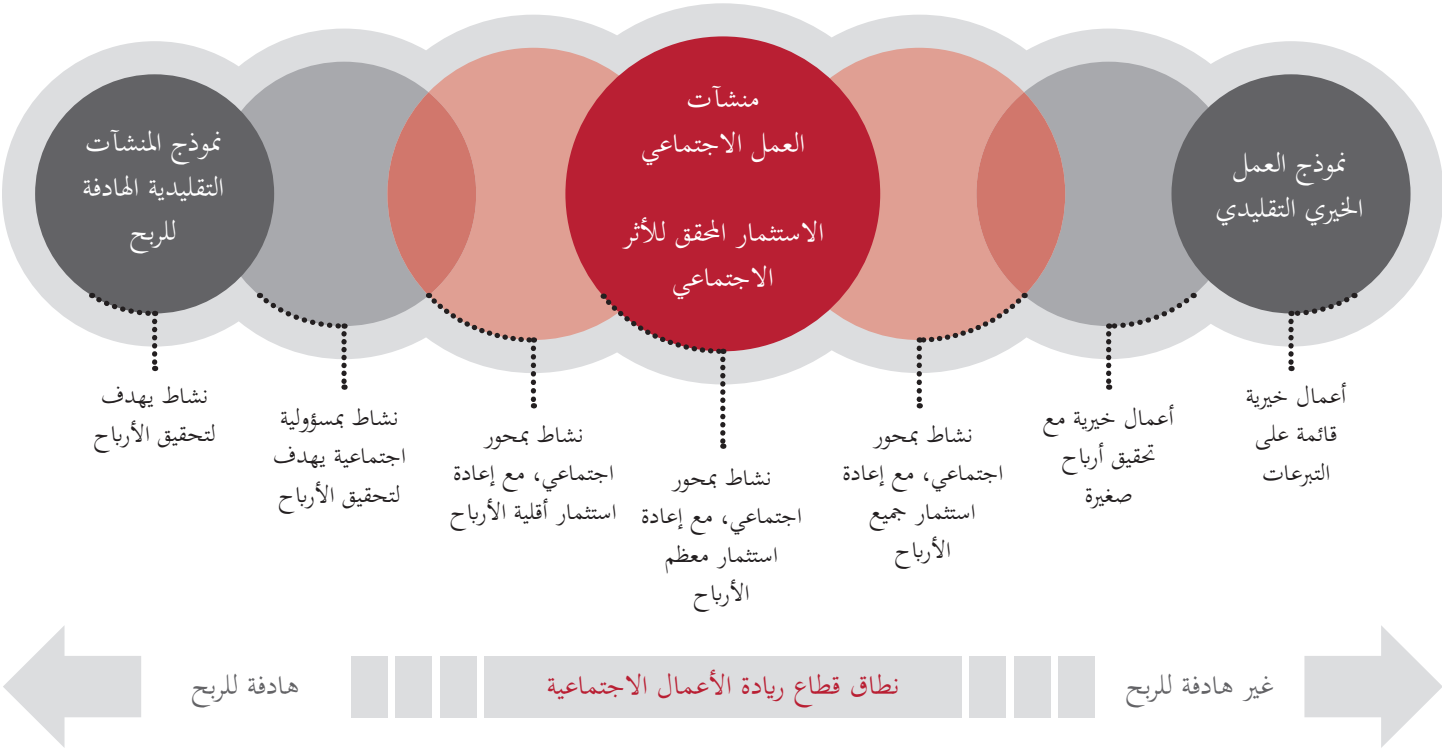

المصدر: أُعيد انتاجها بتصريح من مجموعة إثمار الدولية وتسامي لريادة الأعمال الاجتماعية، وتحليل ستراتيجي&

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، فإن هذا القطاع يحتوي على إمكانيات هائلة على الرغم من حداثة عهده، فحتى الآن لايزال هناك عدد قليل من منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية المستدامة ماليًا العاملة في الدولة، وهو الأمر الذي ينطبق أيضًا على المؤسسات والجمعيات الأهلية بوجهٍ عامٍ، حيث لا يتجاوز عددها الحالي في المملكة جمعية واحدة لكل ١٠ آلاف شخص مقابل ٥٠ تقريبًا في كندا والولايات المتحدة و٢٠٠ في فرنسا[٣] (*برجاء مراجعة الشكل رقم ٢*).

الشكل رقم ٢

المملكة أمامها فرصة لتحقيق النموّ على مستوى المؤسسات والجمعيات الأهلية بوجهٍ عامٍ

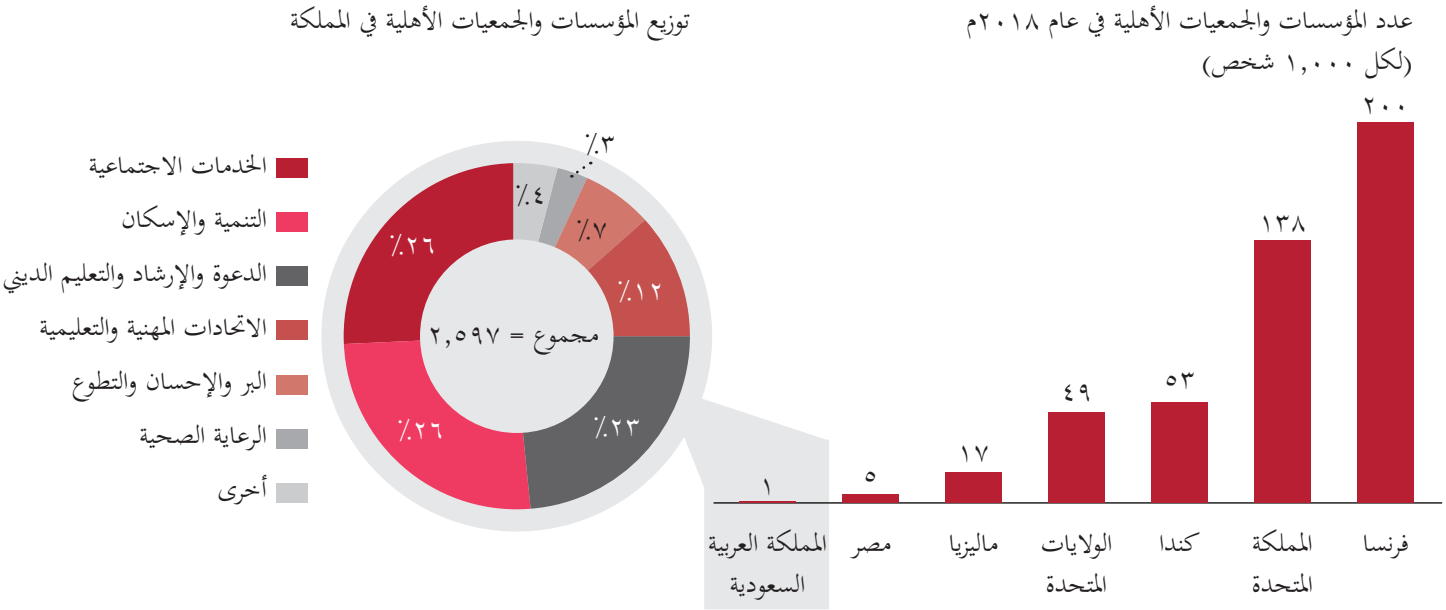

المصدر: تقرير آفاق القطاع غير الربحي الصادر عن مؤسسة الملك خالد الخيرية عام ٢٠١٨م، وقاعدة بيانات المؤسسات والجمعيات الأهلية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتحليل ستراتيجي&

تشير مراجعة النماذج الاقتصادية المتقدمة إلى أن منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية تنطوي على إمكانيات اقتصادية واضحة. ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال، تبلغ مساهمة القطاع ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي و٥٪ من القوى العاملة[٤]، هذا بالإضافة إلى مساهمته في تمكين المرأة حيث تشير بيانات عام ٢٠١٥م إلى استحواذ النساء على ٣٨٪ من المناصب القيادية بهذه المنشآت، مقابل ١٩٪ في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، و٣٪ في أكبر ١٠٠ شركة مسجلة في بورصة لندن.[٥] أمّا فيما يخص المملكة العربية السعودية، فنتوقع أن يكون لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية المستدامة ماليًا مساهمة إضافية في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بواقع ٢,٥٪ سنويًا، بالإضافة إلى استحداث أكثر من ٢٥٠ ألف فرصة عمل بحلول عام ٢٠٣٠م شريطةَ أن تتخذ المملكة الإجراءات المناسبة لتعزيز ومساندة هذه المنشآت، والنتيجة هي تأسيس عدد كبير من المنشآت القادرة على تقديم خدمات في قطاعات التعليم والرعاية الصحية بصورة أكثر كفاءة وشمولية من القطاع الحكومي.

وإضافةً لما تقدم، فإن تطوير قطاع مزدهر لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة سيساهم في تقديم مثال يُحتذى به لبلدان الشرق الأوسط وغيرها من البلدان، نظرًا لما تحظى به المملكة من مكانةٍ متميزةٍ تنبع من كونها الاقتصاد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي للمملكة ٧٩٣ مليار دولار في عام ٢٠١٩م، هذا فضلًا عن دورها المحوري بين بلدان العالم الإسلامي النابع من كونها موطنًا للحرمين الشريفين.[٦]

التعرف على احتياجات منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة

يكمن الهدف من وجود هذه المنشآت في العمل على تلبية الاحتياجات الاجتماعية، وفي الوقت الحالي لا يوجد في المملكة إلا عدد قليل من تلك المنشآت التي تتمتع بالاستدامة المالية والتي تركز بصفة أساسية على توفير خدمات الإسكان، وخدمات الدعوة والإرشاد الديني، والخدمات الاجتماعية العامة، وهو ما يعتبر نطاقًا محدودًا للغاية من مجالات العمل المحتملة التي يمكن لهذه المنشآت الاضطلاع بدور فاعل فيها. وفي هذا الصدد، تشير البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»[٧] إلى وجود سبع فئات رئيسية يمكن لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية المساهمة فيها، ألا وهي:

١. الخدمات الاجتماعية العامة: تتضمن تقديم الخدمات للفئات الضعيفة في المجتمع (مثلًا: المسنون والأيتام)، وخدمات الطوارئ والإغاثة، أو الدعم المالي، وأوجه الدعم الأخرى للخدمات القائمة

٢. الرعاية الصحية: تتضمن تشغيل المستشفيات والمراكز الطبية ومراكز إعادة التأهيل والطب البديل وخدمات الطوارئ الصحية

٣. التعليم والأبحاث: تتضمن برامج المساندة التي تهدف إلى تحسين مستويات التحصيل التعليمي، والأبحاث الأكاديمية الموجهة للمسائل محل اهتمام منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية

٤. البيئة: تتضمن الجمعيات الفاعلة في مجالات مكافحة التلوث، والاستدامة البيئية، والمحافظة على الطبيعة

٥. الدعوة والإرشاد الديني، والحج والعمرة: تتضمن العناية بالمساجد، وجمعيات تحفيظ القرآن، وتقديم المساندة لضيوف الرحمن

٦. التنمية والإسكان: تتضمن التنمية الاقتصادية، والتدريب المهني، والمساندة السكنية، والصيانة، والتشغيل

٧. الثقافة والرياضة والترفيه: تتضمن تشجيع وتمويل قطاعات الفنون والثقافة، وتمكين الأفراد من المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية[٨]

وقبل أن يكون لدى المملكة منظومة من منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية القادرة على تقديم هذه الخدمات، فمن الضروري التعرف على الوضع الراهن لتطور هذه المنشآت والتحديات التي تواجهها. وفي هذا الإطار، قامت ستراتيجي& بالتعاون مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» المعنية بدعم وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة والتابعة لمنظومة وزارة التجارة، بإجراء مسح في شهر مارس من عام ٢٠١٩م على ٣٤ جهة حكومية وشخص من المصنفين كرواد أعمال، وقد كشف المسح عن أن معظم المنشآت القائمة في المملكة هي في مراحل التطور الأولى كما أنها تعاني من عدم الاستدامة المالية، كما أعرب المشاركون في المسح عن أن أكبر التحديات الماثلة أمامهم تنبع من عدم وجود لوائح منظمة للقطاع، بالإضافة إلى وجود عدد من التحديات الكبيرة الأخرى التي تحول دون إطلاق الطاقات الكامنة مثل: عدم وضوح الشكل القانوني لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية، وعدم توفر التمويل الاجتماعي، وصعوبة توظيف الكوادر المؤهلة والاحتفاظ بها (*برجاء مراجعة الشكل رقم ٣*).

الشكل رقم ٣

تواجه منظومة منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية تحديات على مستوى التمويل والتنظيم والتدريب

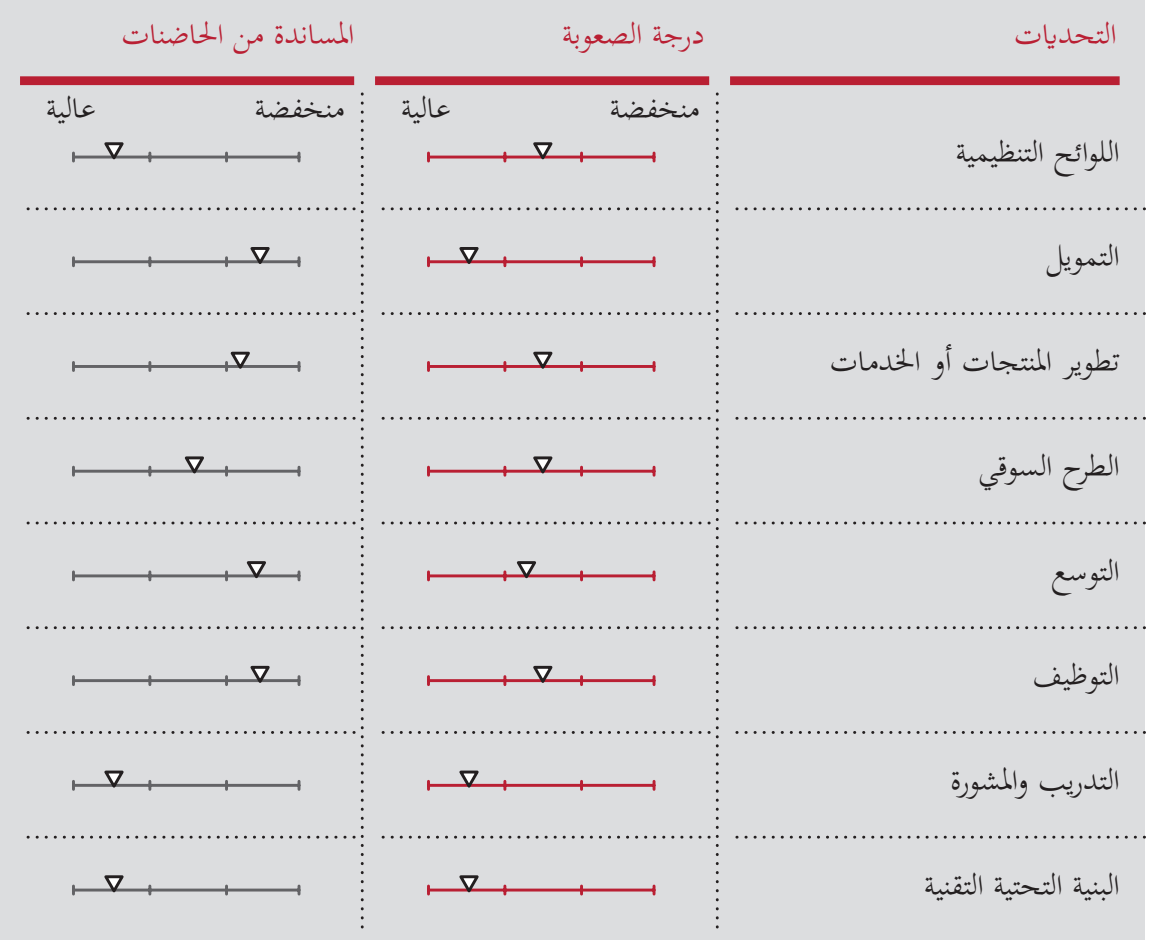

المصدر: «منشآت» وتحليل ستراتيجي&

تنمية قطاع ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة

يتعين على القطاع الحكومي تشجيع «المطورين» على تولى زمام المبادرة لتعزيز نمو وجدوى القطاع. من الأمثلة على ذلك قيام «تحالف منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية» (Social Enterprise Alliance) في الولايات المتحدة بدور «المطور» وذلك من خلال تعزيز البيئة المساندة وتشجيع المستثمرين على تمويل منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية. هكذا الحال أيضًا في «جهة منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية بالمملكة المتحدة» (Social Enterprise UK). بالإضافة إلى ذلك، تتولى كلا الجهتين تشجيع ريادة الأعمال الاجتماعية، وتحقيق التواصل بين رواد العمل الاجتماعي والمستثمرين، ومساندة قطاع ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الجهات المسؤولة عن وضع السياسات.

وفي المملكة العربية السعودية، يمكن للمطورين إضافة الحاضنات والمسرعات إلى قائمة أعمالهم، كما يمكن أن تشارك الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» بدور المساندة في الترويج للقطاع، وبناء القدرات، وتقديم الدعم المالي، والأبحاث. وعلى الرغم من قيام «المطورين» بدورٍ محوريٍ في تنمية القطاع بصور دورية، يتعين على القطاع الحكومي أيضًا اعتماد استراتيجية تطويرية بحزمة أهداف واضحة مع تركيز المساندة على خمسة مجالات للمساعدة في إطلاق وتنمية وتوسعة منشآت ريادة ا الأعمال الاجتماعية ألا وهي: التوعية والترويج، والبنية التحتية، والتمويل، والوصول للمعلومات والعلاقات، والتعليم والتدريب.

١. التوعية والترويج

يتعين على القطاعين الحكومي والخاص التعاون معًا لرفع الوعي بشأن تنمية منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية وتوضيح نموذج العمل الخاص بها. ويتمثل أحد الجوانب المحورية لهذا الأمر في وضع تعريف واضح لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية لتجنب الالتباس وتشجيع المشاركة، علمًا بأنه قد يكون من الصعب استيعاب ماهية هذه المنشآت حيث أنها تمتد على نطاق عريض يبدأ بنموذج العمل الخيري البحت وينتهي بنموذج المنشآت الخاصة الهادفة للربح.

ولتسهيل التعرف على هذه المنشآت، تم وضع مجموعة من المعايير التي يتعين تلبيتها حتى توصف الجهة بأنها منشأة ريادة عمل اجتماعي:

- أن يكون الهدف من وجود الشركة سد احتياج اجتماعي بالأساس.
- السعي لتحقيق فوائض مالية بعد حساب جميع الإيرادات والتكاليف، وينطبق هذا المعيار بغض النظر عمّا إذا كانت المنشأة هادفة أو غير هادفة للربح (*برجاء مراجعة قسم «المنشآت الهادفة للربح مقابل غير الهادفة للربح»*).
- إعطاء الأولوية للعامل الاجتماعي باعتباره محور الأعمال الأساسي وتقديمه على مسألة تعظيم الأرباح.
- تبني نماذج عمل مبتكرة تعمل على تحسين الكفاءة والفعالية والشمولية

المنشآت الهادفة للربح مقابل غير الهادفة للربح

دائمًا ما تعمل منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية على خدمة هدف له طابع اجتماعي بطريقة تتسم بالابتكار وتحقق الاستدامة المالية. وهناك مجموعة مختلفة من نماذج العمل المعتمدة لتحقيق هذا الهدف والتي تتراوح من النموذج التقليدي غير الهادف للربح إلى نموذج الشركات المساهمة المدرجة للتداول العام. ومن الأمثلة على ذلك مستشفيات أرافند للعيون التي تأسست في عام ١٩٧٧م بهدف مكافحة حالات فقد البصر الناتجة عن المياه البيضاء والتي كانت مصدرًا رئيسيًا لحالات فقد البصر في الهند، حيث بلغ عدد الحالات المبلغ عنها ٤ ملايين حالة سنويًا على الأقل.[٩] واستجابة لهذا الأمر، تم تأسيس مستشفيات أرافند للعيون كمنشأة غير هادفة للربح، وقد استطاعت تحقيق الاستدامة المالية من خلال اعتماد نموذج الدعم المالي المختلط الذي يعمل على استغلال الأرباح المحققة من علاج المرضي ذوي الملاءة المالية وتوجيهها لعلاج المرضى من الفئات محدودة الدخل. وقد تمكنت هذه المستشفيات منذ تأسيسها من خدمة ٥٦ مليون مُراجع للعيادات الخارجية وإجراء أكثر من ٦ ملايين عملية جراحية.[١٠]

وعلى عكس ما تقدم، فهناك مجموعة من منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية الأخرى التي تعتمد نموذج عمل يشبه الشركات الهادفة للربح بما يتضمن المساهمين والأرباح الموزعة. ومن الأمثلة على ذلك (Etsy) وهو موقع للتجارة الإلكترونية يركز على بيع المشغولات اليدوية والفنية والقديمة، ويهدف من خلال ذلك إلى بناء سلسلة إمداد مستدامة وسوق عمل يتسم بالشمولية. وقد تم إنشاء هذا الموقع في عام ٢٠٠٥ وحصل على اعتماد (B-corp)[١١] في عام ٢٠١٢م حيث بلغت إيراداته حينها ١٩٥ مليون دولار إلا أنها لم تكن كافية لتجنب الخسارة، وبعد ذلك تم طرحه للتداول العام على مؤشر "ناسداك" في عام ٢٠١٥م. وحاليًا، تبلغ القيمة السوقية للموقع ٦ مليار دولار، بينما بلغت إيراداته ٥٤٨ مليون دولار في عام ٢٠١٩م وبلغ عدد العاملين به ٨٧٤ موظفًا.[١٢] ومن الأمثلة على ذلك أيضًا (Laureate Education) والتي تأسست في عام ١٩٩٩م وحصلت على اعتماد (B-corp) في عام ٢٠١٤م بإيرادات بلغت ٤ مليار دولار إلا أنها لم تكن كافية لتجنب الخسارة، وفي عام ٢٠١٧م تم طرح الشركة للتداول العام على مؤشر "ناسداك"، وحاليًا تبلغ القيمة السوقية لها ٤,٤ مليار دولار، بينما بلغت الإيرادات ٢,٤ مليار دولار في ٢٠١٩م وبلغ عدد العاملين بها ٦٠,٠٠٠ موظف.[١٣]

> وعلى الرغم من قيام "المطورين" بدورٍ محوريٍ في تنمية القطاع بصور دورية، يتعين على القطاع الحكومي أيضًا اعتماد استراتيجية تطويرية بحزمة أهداف واضحة.

تتضمن أنشطة التوعية والترويج تنفيذ الحملات التسوقية، والمعسكرات التدريبية التي تهدف إلى تقديم خدمات التعليم وصقل المهارات في المجال التقني ، وتنظيم مسابقات على غرار الهاكاثون التي توفر للمبرمجين والمهتمين بالمجال التقني فرصة التعاون الوثيق لحل التحديات الاجتماعية. ومن الأمثلة على ذلك المساهمة التي قامت بها حملة (Social Saturday) في المملكة المتحدة خلال الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٧م والتي استطاعت من خلالها رفع الوعي الجماهيري بمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية.[١٤] وعلى مستوى المملكة العربية السعودية يمكن للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» إطلاق حملات إعلامية لرفع الوعي والتعاون مع الجهات البارزة المساندة لهذه المنشآت لتقديم جوائز لأفضل الشركات الناشئة، ويمكن لهذه الحملات أيضًا المساهمة في استقطاب الكوادر وذلك من خلال توجيه انتباه الأفراد لفرص العمل المتاحة في قطاع ريادة الأعمال الاجتماعية.

٢. البنية التحتية

منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية بحاجة إلى توافر البنية التحتية المساندة المتمثلة في البيئة القانونية والتشريعية، والبيئة التقنية، والمساحات المادية ، حيث يعد توافر قدرات الاتصال القوية ونظم الأمن السيبراني المناسبة أمرًا ضروريًا في حالة احتفاظ منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية بمعلومات عن الحالات الاجتماعية، هذا إلى جانب توافر بيئة العمل المناسبة التي تُمكّن المنشآت من الازدهار كوجود مساحات العمل المشتركة[١٥] بالإضافة إلى الحاضنات ومسرعات الأعمال.[١٦]

ويتعين على القطاع الحكومي أيضًا صياغة لوائح تنظيمية مناسبة ومرنة لتوفير إطار حاكم لهذه المنشآت وتمكينها من النموّ بما يتضمن وضع إطار قانوني مناسب لأنظمة الاعتماد وحماية الملكية الفكرية وحقوق الطبع. وتجدر الإشارة إلى أن أنظمة الاعتماد كان لها دور فعال في بناء الثقة والمصداقية بين المشاركين في القطاع، ومن الأمثلة على ذلك (B Lab) في الولايات المتحدة الذي يتولى إصدار شهادات اعتماد تصادق على قيام منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية بتحقيق التوازن المناسب بين أهدف تحقيق الأرباح وخدمة الغرض الاجتماعي.

فضلًا عن هذا، فإن الولايات المتحدة بها أيضًا مجموعة من الحاضنات ومسرعات الأعمال المتخصصة في تدريب وتوجيه المنشآت، ومن بينها (CivicX) التي تقدم برامج مدتها عشر أسابيع للتوجيه والإرشاد الفردي والتثقيف في مجال ريادة الأعمال والاستثمار، وتقوم بضخ استثمارات بقيمة ٥٠ ألف دولار في كل منشأة سواءً في صورة حصص ملكية أو من خلال اتفاق قائم على المشاركة في الإيرادات. ومنذ تأسيسها في عام ٢٠١٢م، نجحت (CivicX) في تأهيل ١٣٥ شركة تخدم ٥,٣ مليون مستفيد. وقد استطاعت هذه المنشآت تحقيق زيادة في الإيرادات العامة بنسبة ١٥٤٪، والإيرادات الخيرية بنسبة ١٠٩٪، بالإضافة إلى تحقيق نموّ في الاستثمار الهادف للربح بنسبة ٨٠٪.[١٧]

٣. التمويل

ليس هناك شك في أهمية توفير التمويل المناسب لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية بما يتضمن المنح والتبرعات والرعايات المقدمة من القطاع الخاص، والدعم والإعفاءات الضريبية المقدمة من القطاع الحكومي لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية في جميع مراحل النموّ. وفي هذا الصدد، يمكن للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» التعاون مع مستثمري القطاع الخاص وبرامج التمويل الحكومية لتوفير الموارد المتخصصة والتمويل لتلك المنشآت.

لقد نجح المستثمرون المتخصصون المهتمون بتحقيق الأثر الاجتماعي في بلدان مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة في استخدام مجموعة من الأدوات الاستثمارية مثل حصص الملكية، والتمويل بالدين، والسندات القابلة للتحويل، وسندات الأثر الاجتماعي، والتمويل المختلط. وقد تم استحداث أداة سندات الأثر الاجتماعي في المملكة المتحدة كوسيلة لتمكين المستثمرين من تقديم التمويل عند بداية المشروع والحصول على الدفعات بناءً على نتائجه، كما يوجد بهذه البلدان أيضًا منصات شهيرة للتمويل الجماعي والتي يمكن لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية الاستعانة بها للحصول عل التمويل، ومن الأمثلة على ذلك منصة (Kickstarter) التي استطاعت تجميع تمويل بقيمة ٤,٨ مليار دولار خلال الفترة من عام ٢٠٠٩م وحتى أوائل عام ٢٠٢٠م.[١٨] وعلى الرغم من عدم تركيز هذه المنصات على منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية بصورة حصرية، إلا أنها تعتبر من القنوات القوية لتأمين التمويل نظرًا لقدرتها على جذب شريحة كبيرة من مستخدمي شبكة المعلومات.

٤. الوصول للمعلومات والعلاقات

تحتاج منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية إلى توافر البيانات والأبحاث والمعلومات السوقية والعملاء، كما أنها بحاجة إلى وجود شبكة من الجهات الداعمة والشركات لتحقيق أهداف التعليم والتمويل والترويج. وتتمتع غالبية البلدان التي يوجد بها قطاع قوي لريادة الأعمال الاجتماعية بوجود جهة حكومية أو خاصة تتولى زمام الأمور على مستوى تيسير الوصول للمعلومات والعلاقات (*برجاء مراجعة الشكل رقم ٤*). فعلى سبيل المثال، يقدم مركز سنغافورة (raiSE) المساندة لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية من خلال توفير التمويل والترويج وبناء العلاقات والتدريب، كما يشارك أفضل الممارسات المعتمدة لجميع الأطراف المشاركة في منظومة ريادة الأعمال الاجتماعية. وبالنسبة للمملكة العربية السعودية، يمكن أن تشارك الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» بهذا الدور مستفيدةً من شبكتها القائمة التي تضم الجهات المعنية والأطراف الأخرى الفاعلة في القطاع.

الشكل رقم٤

تتولى الجهات الحكومية وغير الهادفة للربح بوجه عام مهمة «مطور» القطاع

البلد	الاسم	تاريخ التأسيس	النوع	المهمة
المملكة المتحدة	Social Enterprise UK	٢٠٠٢م	شركة خاصة ذات اهتمام مجتمعي	الجهة الوطنية المسؤولة عن منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية
الولايات المتحدة	Social Enterprise Alliance	١٩٩٨م	خاصة	الجهة المحفزة لتطوير قطاع منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية
سنغافورة	مركز سنغافورة لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية (raiSE)	٢٠١٥م	خاصة	الجهة المسؤولة عن تطوير القطاع ومنح العضويات لمنشآت ريادة العمل لاجتماعي
الهند	وزارة المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر	٢٠٠٧م	حكومية	الجهة المسؤولة عن تعزيز النمو والتطوير
ماليزيا	المركز الماليزي العالمي للابتكار والإبداع (MaGIC)	٢٠١٣م	حكومية (جزء من وزارة تطوير رواد الأعمال)	بناء منظومة ريادة أعمال مستدامة
تشيلي	ليس هناك جهة تتولى الإشراف على قطاع منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية			
مصر	تحقيق الابتكار من خلال ريادة الأعمال الاجتماعية (RISE)	٢٠١٣م	خاصة	الأبحاث والدعم العملي
الأردن	ليس هناك جهة تتولى الإشراف على قطاع منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية			

جهات مشرفة على قطاع ريادة الأعمال ككل

المصدر: تحليل ستراتيجي&

٥. التعليم والتدريب

تنبع أهمية التعليم والتدريب من دوره في مساعدة منشآت ريادة الأعمال الاجتماعية على تحسين المهارات وبناء القدرات التجارية والمالية والإدارية والفنية. وتعتبر الجامعات من ضمن الجهات التي يمكنها مساعدة المنشآت في هذا الصدد، حيث يمكنها وضع مناهج تعليمية متخصصة وتأسيس مراكز لتزويد الطلاب بمهارات ريادة الأعمال وتحقيق الأثر الاجتماعي. وعلى سبيل المثال، يقدم مركز تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية التابع لجامعة ديوك في المملكة المتحدة دورات متخصصة عن ريادة الأعمال الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى دوره كمركز للبحوث وتحقيق المشاركة من الممارسين مع التركيز بصورة خاصة على ريادة الأعمال الاجتماعية.

الخاتمة

يمكن لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية أن تساهم بدورٍ محوريٍ في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ نظرًا لقدرتها على تعزيز النشاط الاقتصادي ورفع معدلات التوظيف في قطاعات مثل التعليم، والبيئة، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية.

وعلى الرغم من وجود مجموعة صغيرة من هذه المنشآت في المملكة العربية السعودية، إلا أن توجيه الاهتمام والدعم المناسب لها يمكن أن يساعدها على التوسع السريع وتقديم مثال يُحتذى به لمنطقة مجلس التعاون والبلدان الأخرى.

وتتمتع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» بمكانة مناسبة تؤهلها للتعاون مع حاضنات ومسرعات الأعمال ومستثمري القطاع الخاص وبرامج التمويل الحكومية لمساندة جهود التوعية والترويج، والبنية التحتية، والتمويل، والوصول للمعلومات والعلاقات، والتعليم والتدريب.

ملاحظات ختامية

١. منشآت العمل الاجتماعي في المملكة المتحدة ''الثورة الخفية''

(https://www.socialenterprise.org.uk/policy-and-research-reports/the-hidden-revoltion/)

٢. أبهيلاش مودليار وهانا ديثريتش ''تقييم حجم سوق الاستثمارات المحققة للأثر الاجتماعي'' الشبكة العالمية لاستثمارات الأثر الاجتماعي ٢٠١٩م

(https://thegiin.org/assets/Sizing%20the%20Impact%20Investing%20Market_webfile.pdf#page=8).

٣. تقرير آفاق القطاع غير الربحي الصادر في عام ٢٠١٨م عن مؤسسة الملك خالد الخيرية، الصفة ٢٣

(https://kkf.org.sa/media/ctbb4fi5/4-saudi-nonprofit-trends-report-2018.pdf#page=23)

٤. منشآت العمل الاجتماعي في المملكة المتحدة ''الثورة الخفية''

(https://www.socialenterprise.org.uk/policy-and-research-reports/the-hidden-revolution/)

٥. ''نطاق منشآت العمل الاجتماعي'' من التقرير الصادر عن المجلس البريطاني وجهة منشآت العمل الاجتماعي في المملكة المتحدة بدعم من البنك الدولي ''التفكير بمنظور عالمي، وممارسة الأعمال التجارية بمسؤولية اجتماعية: كيف يمكن للأعمال ذات الغرض الاجتماعي تحقيق تطور أكثر استدامة'' ٢٠١٥م

(https://tinyurl.com/ubkurhn)

٦. الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية

(https://www.stats.gov.sa/en/823).

٧. تبنت ''منشآت'' سبع من أصل عشرة فئات عمل اجتماعي حددتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

٨. بهجت الدرويش، وكريم سركيس وأليس خلاط ومليسا رزق ''لقد حان وقت العرض! قطاع الترفيه في منطقة مجلس التعاون'' ستراتيجي& ٢٠١٩م

(https://www.strategyand. pwc.com/m1/en/ideation-center/its-showtime/its-showtime-v2.pdf)

٩. نازنين كرمالي ''رؤية مستشفيات أرافند لرعاية العيون للهند'' فوربس، ٥ مارس ٢٠١٠م

(https://www.forbes.com/ global/2010/0315/companies-india-madurai-blindness-nam-familys-vision. html#55ddee205c7e)

١٠. منظومة أرافند لرعاية العيون

(https://aravind.org/our-story/)

١١. المؤسسة من الفئة ''ب'' هي منشأة تعمل على تحقيق التوازن بين الغرض الاجتماعي وتحقيق الأرباح. وتحصل المنشآت على الاعتماد من معمل ''ب'' وهي جهة عالمية غير هادفة للربح، وتلتزم منشآت الفئة ''ب'' نظاميًا بمراجعة الأثر الناتج عن قراراتها على العاملين والعملاء والموردين والمجتمع والبيئة

١٢. إتسي

(https://www.nasdaq.com/market-activity/stocks/etsy/revenue-eps)، نموذج لجنة السندات والتداول 10-K، 2018م (https://d18rn0p25nwr6d.cloudfront.net/CIK-0001370637/b623b087-72ec-433b-85e6-0c82301d1f80.pdf)

١٣. لوريت للتعليم

(https://www.nasdaq.com/market-activity/stocks/laur/revenue-eps)

، مؤسسة لوريت للتعليم، نموذج لجنة السندات والتداول K-١٠، ٢٠١٨م

(http://s23.q4cdn.com/290406876/files/doc_financials/2018/2018-Annual-Report-LaureateEducationInc.pdf)

١٤. سوشال ساترداي، منشآت العمل الاجتماعي في المملكة المتحدة

(https://www.socialenterprise.org.uk/campaigns/social-saturday/)

١٥. هلال حلاوي، وربيع الشعار، وفادي حليم، ومحمد العريفي "مساحات العمل المشتركة في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول" ستراتيجي& ٢٠١٩م

(https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/reports/2019/co-working-space-in-saudi-arabia.pdf)

١٦. سيمون بهان أهوجا "ما هو السبب في إخفاق معامل الابتكار، وكيف يمكنك تجنب ذلك"، مراجعة كلية هارفارد للأعمال، ٢٢ يوليو ٢٠١٩م

(https://hbr.org/2019/07/why-innovation-labs-fail-and-how-to-ensure-yours-doesnt)

١٧. CivicX, "CIVICX IMPACT REPORT 2012–2018"

(https://cvcx.org/civicx-impact report-2012-2018/).

١٨. Kickstarter, "Stats"

(https://www.kickstarter.com/help/stats?ref=hello).

strategy&

Part of the PwC network

ستراتيجي&

ستراتيجي& هي شركة استشارات استراتيجية عالمية تتمتع بمكانةٍ مُتميزةٍ تُمكّنها من مساعدتكم في رسم أفضل مُستقبل لشركتكم: مُستقبل قائم على التميز الشامل ومُصمّم خصيصًا لتلبية متطلباتكم. وكجزء من شبكة بي دبليو سي، فإننا نعمل كل يوم على بناء الأنظمة الناجحة والتي تُمثل جوهر النمو في عالم الأعمال حيث نجمع بين رؤيتنا الثاقبة والدراية الفنية الملموسة والتقنية المتطورة ونُعزز من نطاقها لمساعدتكم على صياغة استراتيجية أكثر كفاءة وقدرة على إحداث التغيير المأمول من اليوم الأول.

وبوصفنا الشركة الاستراتيجية الوحيدة التي تعمل على نطاقٍ واسعٍ ضمن شبكة خدمات مهنية عالمية، فإننا نقوم بإدماج قدراتنا الاستراتيجية مع فرق الخطوط الأمامية في بي دبليو سي لإرشادكمً إلى المجالات التي ينبغي أن تعملون بها، والخيارات التي يتعين عليكم انتقائها لدخول تلك المجالات، وكيفية قيامكم بذلك على نحوٍ صحيح.
والنتاج هو استراتيجية حقيقية وقوية بما يكفي لتحقيق جميع الاحتمالات، وعملية بما يكفي لضمان التنفيذ الفعال. إنها الاستراتيجية التي تجعل المؤسسات قادرةً على الازدهار في ظل التغييرات التي طرأت على عالم اليوم وتُمهد الطريق للنتائج التي تُعيد تشكيل ملامح الغد. إنها الاستراتيجية التي تُحول الرؤية إلى حقيقةٍ على أرض الواقع، بل هي استراتيجية تصنع الواقع.

ستراتيجي& هي شركة عضو في شبكة بي دبليو سي للشركات المنتشرة في ١٥٧ دولة ويعمل بها أكثر من ٢٧٦,٠٠٠ فرد ملتزمين بتقديم أرقى مستويات الجودة في مجالات التأمين والضرائب والخدمات الاستشارية. وللاطّلاع على مزيد من المعلومات وإخطارنا بما يشغلك، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني.

www.strategyand.pwc.com/me

© 2020 PwC. جميع الحقوق محفوظة. تُشير PwC إلى شبكة PwC وشركة أو أكثر من الشركات الأعضاء، كل منها تُمثل كيان قانوني مستقل. وللاطّلاع على مزيد من التفاصيل، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.pwc.com/structure يُقصد باستراتيجي& فريق عالمي من خبراء الاستراتيجيات العملية مُدمج ضمن شبكة PwC للشركات. وللاطّلاع على مزيد من المعلومات حول ستراتيجي&، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.strategyand.pwc.com. ويحظر استنساخ هذا المحتوى، كليًا أو جزئيًا، بدون الحصول على موافقة كتابية من PwC. إبراء المسؤولية: هذا المحتوى لأغراض عامة فقط، ويحظر استخدامه كبديل للتشاور مع المستشارين المهنيين.